

اختصاصي المعلومات ودوره في تفعيل الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية
لجامعة باجي مختار عنابة

Information Specialist and his role in activating free access: Field Study at
the Central Library of Badji Mokhtar Annaba University

أسيا بوالشعور^{1*}، أمال هادف²

¹ جامعة باجي مختار عنابة، b_asie@yahoo.fr

² جامعة باجي مختار عنابة، hadef.ame@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/07/31

تاريخ القبول: 2021/12/17

تاريخ الاستلام: 2021/09/29

ملخص: إن اتجاه مؤسسات المعلومات والمعرفة بمختلف أنواعها، وخاصة منها المكتبات الجامعية نحو الاندماج ضمن حركة الوصول الحر للمعلومات كاستجابة منها للمتغيرات العالمية الحاصلة في مجال الاتصال العلمي بين الباحثين، وحركة النشر العلمي وإتاحة البحوث العلمية يتطلب منها توافر مستلزمات أساسية أهمها: ضرورة توافر كفاءات بشرية مؤهلة ومتخصصة وذلك قصد التمكن من تفعيل الوصول الحر إلى المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها لجميع المستفيدين. وبشكل عام تحاول هذه الدراسة التطرق إلى المهارات الجديدة الواجب توافرها في اختصاصي المعلومات؛ وكذلك الأدوار التي يجب عليه القيام بها من أجل تفعيل الوصول الحر للمعلومات. ولتحقيق الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة والمتمثلة في جميع المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة، حيث تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل.

كلمات مفتاحية: اختصاصي المعلومات، الوصول الحر للمعلومات، المكتبة الجامعية المركزية، جامعة عنابة

Abstract: The orientation of information and knowledge institutions of all kinds, especially university libraries, toward integration within the free access to information in response to global changes in scientific communication among researchers, the movement of scientific publication and making scientific research available requires the availability of basic requirements, the most important of which are: The need for qualified and specialized human competencies in order to enable free access to information of all kinds and forms to all beneficiaries. This study generally attempts to address new skills that must be available in the information specialist; as well as the roles they must play in order to enable free access to information. To achieve this objective, the study relied on the analytical descriptive method, and the interview was used as a main tool for collecting information from the sample study, which is represented by the entire librarian working in the center library of Annaba University, since the census Method was used.

Keywords: Information Specialist ;Free access to Information ; Central University Library; Annaba University

1. مقدمة:

يعتبر الوصول الحر إلى المعلومات من المبادئ التي ظل المجتمع الأكاديمي ينادي بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي، وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي. ويعتبر اختصاصي المعلومات سمة من سمات حركة الوصول الحر، فهو العمود الفقري للمكتبة الجامعية فلقد أصبح دوره لا يقتصر على جمع وحفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات فحسب بل تعداه إلى ابتكار الاستراتيجيات الفاعلية في بناء البنية التحتية لمكتبته، فالخصائص والصفات والمهارات التي يتمتع بها مكنته من وضع إيديولوجية لمهنته ومكانته داخل المكتبة الجامعية، وهذا ما يؤهله إلى أن يكون مساهما فعالا في تفعيل الوصول الحر للمعلومات وهذا بدوره يساهم في الارتقاء بدور ومكانة المكتبة الجامعية.

أهداف الدراسة:

- إبراز أهمية الوصول الحر ومدى تأثيره على البحث العلمي بصفة عامة والمكتبة الجامعية بصفة خاصة.
- تبيان الأدوار التي يلعبها اختصاصي المعلومات في سبيل إرساء وتفعيل الوصول الحر بالمكتبة الجامعية.
- الكشف عن العقبات والعراقيل التي تعترض آليات الوصول الحر للمعلومات عند إتاحة الإنتاج الفكري في المكتبة الجامعية.
- إيجاد آفاق تساعد في تطوير وتفعيل حركة الوصول الحر لخدمة الجامعة بصفة عامة والمكتبة الجامعية بصفة خاصة.

إشكالية الدراسة:

كيف يمكن أن يساهم اختصاصي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عناية بتفعيل الوصول الحر للمعلومات ؟

تساؤلات الدراسة:

من خلال الإشكالية المطروحة يمكن لنا طرح التساؤلات التالية:

- 1- ما هي المهارات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات لكي يتمكن من تفعيل الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة ؟
- 2- كيف يساهم اختصاصي المعلومات في تفعيل الوصول الحر للمعلومات في المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة ؟

فرضيات الدراسة:

- 1- تساهم المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها اختصاصي المعلومات في تفعيل الوصول الحر بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة
- 2- يساهم اختصاصي المعلومات بإدارة حركة الوصول الحر في المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

منهج الدراسة:

فلإجراء أي دراسة علمية يجب على الباحث أن يختار منهجا ملائما لدراسته ولقد اتبعنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا تبعا للإشكالية المطروحة والتساؤلات والفرضيات.

2. الإطار النظري

1.2 مفاهيم عامة للوصول الحر للمعلومات:

1.1.2 مفهوم الوصول الحر للمعلومات:

- يقصد به أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الانترنت وأن يطبع نسحا منه وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئا في المقابل أو يخضع لأية قيود. (الشوايكة، 2009)
- عبارة عن " نموذج جديد من النشر العلمي أنشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود التي فرضها التنامي المفرط لأسعار الاشتراكات في الدوريات العلمية المحكمة، وبالأخص في مجال العلوم والطب. عن طريق كسر احتكار الناشرين لعملية توزيع البحوث العلمية، يجعل الوصول الحر عملية الوصول إلى المعلومات العلمية أكثر عدلا و يشتمل الوصول الحر على ايجابية إضافية متمثلة في السماح للمؤلفين باسترجاع حقوق التأليف والنشر " (بن غيدة، 2015)

2.1.2 مميزات الوصول الحر للمعلومات (متولي، 2012):

- سهولة وصول البحث العلمي لمختلف فئات الباحثين.
- القضاء على احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي.
- سرعة الإتاحة والانتشار للمعلومات.
- تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين في مختلف التخصصات.
- تقليص الفجوة المعلوماتية بين شعوب الدول المتقدمة والدول النامية.
- يساعد في منع تكرار الجهود البحثية وبناء قاعدة معرفية تمكن الآخرين من البناء عليها.

3.1.2 طرق الوصول الحر للمعلومات:

- الطريق الذهبي: يقصد به القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي وتسمح للمستفيدين منها بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، ويعود تسميتها إلى الطريق الذهبي لعدم تواجد أية عوائق حيث يكفي فقط توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الالكترونية، ويكون فيها هيئة تحرير ومحكمين. (علي، 2010، ص120)
- الطريق الأخضر: ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة) في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر (أحمد ابراهيم محمد، 2010)

2.2 اختصاصي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات

1.2.2 مفهوم اختصاصي المعلومات

- عرف اختصاصي المعلومات على أنه "الشخص الذي يكون مزودا بمعرفة موضوعية جيدة، ومعرفة مهنية كافية وقادرة على اختيار، وجمع، واقتناء وتنظيم ومعالجة وإتاحة مصادر المعلومات للمستفيدين إضافة إلى قدرته على تصميم وتطوير نظم المعلومات وخدمات المستفيدين" (قسم السيد بشير، 2013، ص351)
- أما معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات فيعرف اختصاصي المعلومات على أنه: "الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات ويعمل في مجال معالجة المعلومات من حيث البحث والتكشيف والاسترجاع مع خبرة لمدة عدة سنوات" (قاري، 2000، ص161)

- إذن فاختصاصي المعلومات هو ذلك الشخص المؤهل أكاديميا والذي يتمتع بالمهارات اللغوية، الفنية، التقنية الإدارية، المعلوماتية و الاتصالية. و تتوفر فيه مجموعة من الصفات تمكنه من البحث عن المعلومات في مختلف مصادرها التقليدية أو الإلكترونية وتحليلها وبنائها وتوزيعها لصناع القرار بمؤسسته.

2.2.2 أدوار اختصاصي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر:

- المساهمة في ابتكار وتصميم النظم: يساهم أخصائي المعلومات في بناء النظم الآلية المتكاملة من خلال تشغيلها واستخدامها (عبد الهادي، 2007، ص03)

- الانخراط بنجاح في الأنشطة التعليمية والاجتماعية والثقافية للمكتبات.

- مترجم علمي يعمل على مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية، وهذا يستدعي منع أن يكون مثقفا للغات الأجنبية (كريم، 2011، ص115)

- منظم المعلومات والمعرفة حيث يقوم على تحليل المعلومات وتصنيفها وتنظيمها بشكل يسهل عملية استرجاعها فهو بذلك يضيف قيمة لهذه المعلومات عن طريق جعلها متوافرة ويمكن الوصول إليه بيسر وسهولة (davenport, 2005, p10)

- أداء دور مقدم المعلومات: حيث أدى النشاط المتزايد للقطاع الخاص في مجال المعلومات إلى ضرورة وجود أدوار جديدة لاختصاصي المعلومات والمعرفة مثل وسيط المعلومات مستشار المعلومات ووكيل المعلومات، وسوق المعلومات (عبد الهادي، 2008، ص06)

- مساعدة المستفيد في استثمار شبكة الانترنت وقدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات والوصول إلى مراكز التدريب الإلكترونية. (حسين عبد القادر، 2014، ص109)

- القيام باختيار المعلومات المهمة من فيض المعلومات العالمي طبقا لتخصصاتهم (عبد المنعم، 2010، ص50)

- وظيفة مستشار نظم معلومات حيث يقوم باكتساب مهارات استخدام محركات (البحث) واستراتيجيات البحث ليتحول دوره الجديد من وسيط إلى استشاري معلومات

- توفير الخدمة للمستخدمين: إن اختصاصي المعلومات بحاجة إلى معرفة سلوك المستخدمين واستخدامهم للمعلومات، وذلك من أجل التنبؤ باحتمالات الحاجة إلى الخدمات وترشيد الموارد المتاحة للأولويات التي يحددها المستفيد (بوالشعور، 2018، ص178)

3.2.2 مهارات اختصاصي المعلومات في بيئة الوصول الحر للمعلومات:

- المهارات الشخصية : وتتمثل في مجموعة من الاتجاهات والمهارات والقيم التي تمكن الاختصاصيين من العمل بفاعلية، والمساهمة بإيجابية لمؤسساتهم والمستفيدين والمهنة، وتتمثل هذه المهارات في امتلاك سعة الأفق، العمل على خلق بيئة تتميز بالاحترام والثقة، بالإضافة لاحترام السرية والخصوصية في التعامل مع المستفيدين من المعلومات (مقناني، 2013، ص219)

- مهارات التفكير: القدرة على العمل مع المعلومات بطريقة فعالة لحل المشكلات وأداء الأعمال وتصميم الحلول، وتشمل مهارات التفكير: التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات.. الخ. (Nickols, 2015, p02)

- المهارات التكنولوجية: يجب أن يكون اختصاصي المعلومات على دراية بـ (وليم جرجيس، 2015، ص836):

- استخدام تكنولوجيا المعلومات المناسبة والتمكن من استخدامها بغية جمع المعلومات وتجهيزها.

- تقديم خدمات معلوماتية وتصميمها ووضع منتجات ووسائط متعددة

- معرفة الوسائط الحديثة للمعلومات وكيفية استخدامها ومعالجتها.

- مهارات استرجاع المعلومات: وترتبط بالعلاقات مع الزبائن وفهم الوسط المهني وتطبيق قوانين المعلومات وإدارة المجموعات والأرصدة وإثراءها، والمعالجة المادية للوثائق (بوالشعور، 2017، ص113)

- مهارات الاتصال: يجب أن يكون له كفاءة في مجال الاتصال سواء الشفهي أو المكتوب ومعرفة اللغات الأجنبية (قدورة، 2002، ص48)

- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات: والمتمثلة في: مهارات الابتكار والإبداع، مهارات الإحساس بالمشكلات والتنبؤ بها والتخطيط لمواجهةها، مهارات إدارة التفاوض ومهارات جمع المعلومات و تحليلها (همشري، 2001، ص40)

- مهارات فنية: وتتمثل في معرفة طرق تنمية المجموعات، وكذا المعالجة والتحليل الوثائقي و المعالجة الفنية لمصادر المعرفة الإلكترونية و كذا التعامل مع التشريعات والقوانين الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين (صوفي، 2001، ص28)

3. الجانب التطبيقي

3.1 إجراءات بالدراسة الميدانية:

3.1.1 حدود الدراسة الميدانية:

- الحدود المكانية: كما هو موضح في العنوان الفرعي فمجالنا الجغرافي هو المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة.

- الحدود الزمنية: وهو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية بدءاً من تحديد مجالها واختيار عينتها والأدوات البحثية المستخدمة فيها، مروراً بتعديلها ووصولاً إلى تحليلها واستخلاص النتائج. وقد استغرقت دراستنا 03 أشهر ابتداءً من شهر أفريل 2020 إلى غاية شهر جوان 2020

- الحدود البشرية: شملت على المكتبيين العاملين في المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة والبالغ عددهم 14 مكتبي متخصص.

1.3. 2 عينة الدراسة: نوع العينة المعتمدة في هذه الدراسة هي عينة عمدية مقصودة تمثلت في فئة المكتبيين المتخصصين بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة عنابة والذين بلغ عددهم 08 مكتبيين متخصصين.

1.3. 3 أدوات جمع البيانات:

الأداة المعتمدة لجمع بيانات هذه الدراسة هي المقابلة، ولقد تمت مع 08 مكتبيين متخصصين من أصل 14 مكتبي والسبب راجع لعدم تمكننا من مقابلة باقي المكتبيين هو وباء كورونا حيث معظم المكتبيين كانوا في عطل، و الهدف من المقابلة هو معرفة الدور الذي يلعبه اختصاصي المعلومات في تفعيل الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة الجامعية محل الدراسة.

2.3 بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها:

2.3. 1 المهارات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات ليتمكن من تفعيل الوصول الحر بالمكتبة الجامعية:

الجدول 1: يوضح كفاءات اختصاصي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات

المهارات	التكرار	النسبة المئوية%
تكنولوجية	04	50
تسيرية	01	12.5
اتصالية	03	37.5
المجموع	08	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أن أغلبية الباحثين أجابوا بأن اختصاصي المعلومات يتوفر على مهارات تكنولوجية لتفعيل الوصول الحر للمعلومات وهذا ما تبينه النسبة 50%، أما نسبة 37.5% فأجابت بامتلاك أخصائي المعلومات لمهارات اتصالية، وفي الأخير نجد نسبة 12.5% من الباحثين ترى

أنه يجب على أخصائي المعلومات أن يمتلك مهارات تسيرية لتفعيل الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة الجامعية بجامعة باجي مختار عنابة.

إن أخصائي المعلومات يتقن مهارات التعامل مع الحاسوب و البحث في الانترنت ،وله دراية بنظم المعلومات الإدارية. فالمهارات التكنولوجية التي يمتلكها تجعله من أكثر الأشخاص عارفاً بكيفية تصميم قواعد البيانات لتخزين تلك المعلومات وهذا لحمايتها والمحافظة عليها وكذا تحديثها من حين لآخر، وذلك من خلال تطويرها، تعديلها، تثمينها وتقويتها، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تطوير وتحسين وسائل الاتصال التي تساهم في استرجاعها في أي وقت، وذلك لتسهيل الوصول إليها من قبل المستخدمين.

وعليه فإن اختصاصي المعلومات يسخر هذه التكنولوجيات بأدواتها المختلفة (الحواسيب، البرمجيات، قواعد البيانات، أنظمة الذكاء الاصطناعي،... الخ) في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة ومعالجتها وتحليلها ثم بثها إلى المستخدمين من المكتبة سواء طلبة أو أساتذة... الخ. كما أن المهارات الاتصالية العالية التي يتصف بها أخصائي المعلومات تمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الباحثين والمستخدمين من المكتبة وكذا الموردين والموزعين خاصة عند عملية اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية أو البرمجيات الخاصة بالنفاذ الحر للمعلومات، كما تعطيه القدرة على إقناع الآخرين بدرجة عالية من خلال استخدامه الأدوات المختلفة لفنون الاتصال بما يمكنه من التعامل مع كافة المشاكل التي تواجهه بسهولة ويسر، بالإضافة إلى ذلك فإن إتقانه للعلاقات العامة وتمتعته بالشخصية الاجتماعية تمكنه من الإلمام بنظام وسياسة العمل داخل المكتبة

الجدول 2: يوضح طبيعة تكوين اختصاصي المعلومات على أدوات الوصول الحر للمعلومات

النسبة المئوية%	التكرار	طبيعة التكوين
25	02	محاضرات داخل الجامعة
62.5	05	التربصات خارج الوطن
12.5	01	التعلم الذاتي
100	08	المجموع

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن مكتبة جامعة باجي مختار عنابة تهتم بتكوين مواردها البشرية سواء من خلال حضورهم المحاضرات المبرمجة داخل الجامعة وذلك بنسبة 25 % ، كما يتم إرسال

المكتبيين لحضور التبرصات المبرمجة خارج الوطن وذلك بنسبة 62.50%، كما نلاحظ أن هناك فئة من المكتبيين يكونون أنفسهم ذاتيا وهو ما توضحه النسبة 12.50% .

إذن لتبني المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة مستودع رقمي معناه إتاحة مصادرها بدون قيود على وسائل تكنولوجية يستلزم تكوين أخصائيو المعلومات لأن هذا التكوين يسهم في إكسابهم مهارات وسلوكيات تمكنهم من أداء مهامهم سواء فيما يتعلق بتنمية المجموعات الرقمية أو في التعامل مع الوسائل التكنولوجية، فمن خلال الإجابة على أسئلة المقابلة تبين أن هناك بعض المكتبيين يقومون بتكوين أنفسهم ذاتيا من خلال تطبيق مبدأ كون نفسك بنفسك، كالإطلاع على الدورات التكوينية المبرمجة على شبكات الانترنت أو الاحتكاك زملائهم لاكتساب مهارات ومعلومات جديدة. ففرص التعلم تزداد من خلال التكوين والتدريب، في ظل وجود برامج جادة للتدريب ويتجلى ذلك من خلال تنظيم دورات تكوينية سواء كانت في شكل ملتقيات، محاضرات أو ورشات عمل. كما أن المكتبة المركزية لجامعة عنابة تسعى جاهدة إلى اختيار البرامج التكوينية سواء الجهة المكونة أو محتوى البرامج التي تتلاءم مع طبيعة نشاطها، وكذا المؤهلات العلمية لموظفيها للارتقاء بكفاءتهم، بما يتلاءم مع أهدافها، وكذا قدرتها على مواجهة التغيرات المستقبلية في ظل التطورات التكنولوجية وكذلك في ظل حركة الوصل الحر، حيث تقوم كل سنة أي بصفة مستمرة ببرمجة دورات تدريبية لفئة من المكتبيين بإرسالهم إلى المعاهد الأجنبية. كما اتضح من المقابلة أن بعض المكتبيين يطمحون لأخذ المزيد من الدورات التكوينية وهذا لزيادة معارفهم وتطوير قدراتهم الإبداعية المناقشة وتحديث الأفكار، وكما هو معروف كل هذه القدرات هي لب التحليل الموضوعي (فهرسة، تصنيف... إلخ) إلى جانب تلقيهم لدورات في مراكز متخصصة باللغات الأجنبية وذلك في إطار التعلم الذاتي.

2.2.3 الصفات التي يتصف بها اختصاصي المعلومات:

الجدول 3: يوضح صفات اختصاصي المعلومات لتفعيل الوصول الحر للمعلومات

الصفات	التكرار	النسبة المئوية%
اليقظة المعلوماتية	02	25
المرونة	05	62.5
نظرة شاملة لجميع الجوانب التنظيمية والتكنولوجية والاستراتيجية	01	12.5
المجموع	08	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معظم أفراد العينة أجمعوا على اتصاف أخصائي المعلومات بالمرونة وهو ما عبرت عنه النسبة 62.50%، في حين نجد فئة 25% ترى ضرورة اتصاف أخصائي المعلومات باليقظة المعلوماتية، كما نجد نسبة 12.50% من المبحوثين تقر بأن لهم نظرة شاملة لجميع الجوانب التنظيمية والتكنولوجية و الإستراتيجية.

إن المرونة تجعل من اختصاصي المعلومات أكثر انفتاحا وتقبلا للتجديد والتأقلم مع المستجدات وهذا ما يساعده على تحديد المعرفة المطلوبة من مصادرها المختلفة والمتنوعة (المطبوعة والالكترونية)، فباعباره محللا يتمتع بقدرة فائقة على تحليل ومناقشة الأفكار ، وعلى فهم وجهات نظر الأفراد الآخرين يمكنه من جمع المعرفة واستعمالها لتلبية احتياجات المستفيدين. فالمرونة تمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التفكير قبل تقييم مصادر المعلومات المتاحة في قواعد بيانات المكتبة خاصة في قاعدة البيانات SNDL التي تمتلكها مكتبة جامعة باجي مختار عنابة .

بالإضافة إلى ذلك فصفة اليقظة التي يمتاز بها اختصاصي المعلومات تجعله من أكثر الأفراد له معرفة واسعة وعميقة بالسوق واتجاهاتها الحالية والمستقبلية، وكذا درايته بكل ما يتوفر بها من مصادر معلومات إلكترونية تخدم مجتمع المكتبة.

3. 2. الأدوار التي يلعبها اختصاصي المعلومات لإدارة حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة الجامعية:

إن اختصاصي المعلومات يقوم بمهمة التفاوض على كافة الاتفاقيات والتراخيص الخاصة بالمصادر الإلكترونية، وكذا يساهم في التخطيط لعملية إنشاء وبناء البرمجيات الوثائقية. دون أن ننسى تحول مهمته أو وظيفته من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية وبالتحديد فيما يخص الفهرسة التقليدية وتحولها إلى ما وراء البيانات هذه الأخيرة تهدف إلى توثيق الكيانات الرقمية التي تم إنشاؤها.

الجدول 4: يوضح الأدوار التي يلعبها اختصاصي المعلومات لإدارة حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة الجامعية

الأدوار	التكرار	النسبة المئوية%
تنظيم مصادر المعلومات وتسهيل الوصول إليها	01	12.5
فهم اهتمامات واحتياجات المستفيدين من المعلومات	06	75
بث مصادر المعلومات للمستفيدين	01	12.5
المجموع	08	100

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن مساهمة اختصاصي المعلومات في تفعيل الوصول الحر للمعلومات بمكتبة جامعة باجي مختار عنابة تتم من خلال فهم اهتمامات واحتياجات المستفيدين من المعلومات من

طرف أخصائي المعلومات وهذا ما تقره النسبة 75%، ثم تنظيم مصادر المعلومات وتسهيل الوصول إليها وهو ما توضحه النسبة 12.5%، كما يقوم بنقل مصادر المعلومات وبثها للمستفيدين وهذا ما يتضح من خلال نفس النسبة 12.5%.

من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة اتضح أن اختصاصيو المعلومات يعملون في بيئة يسودها التشاور والتشاطر فيما بينهم ، فالعمل الجماعي يفتح لهم المجال لتبادل الأفكار ومناقشة الأداء ومن تم الخروج بأفكار ومعلومات متناسقة وجديدة تساهم في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات .

فاختصاصي المعلومات بصفته استشاريا يساهم في قيادة عملية تشارك وتقاسم المعرفة والخبرة وتقديم الأفكار والمقترحات ومناقشة المسائل وتصميم القرارات كما يستمع للآخرين ويساهم في ربط الأفكار معا وذلك باستخدام الوسائل المختلفة لعلم فن الاتصال حيث يقوم بربط الأفكار معا والاستفادة منها ، وهذا ما يسمح بإدارة العلاقات العامة في ظل بيئة الوصول الحر للمعلومات وهذا من شأنه ترشيد المكتبة في اتخاذ القرارات وتحقيق التغيير وتحسين نوعية الخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين الذي يمتاز بالتنوع والاختلاف. كما أن صفة الوعي التي يتصف بها اختصاصي المعلومات ومعرفته بمحتوى وطبيعة مصادر المعلومات المتوفرة سواء بالسوق أو بالمكتبة الجامعية وكذا درايته باحتياجات مجتمع المستفيدين بإمكانه أن يحل محل المراقبين على الجودة وذلك من خلال تصحيح الأخطاء التي تم الوقوع فيها مسبقا والقدرة على تقديم خدمات ذو جودة أفضل.

إن اختصاصي المعلومات يشكل قناة تدفق و انسياب المعلومات فيما بين المستفيدين وقواعد المعلومات حيث يساهم في عملية تنمية المكتبات الالكترونية وذلك من خلال مشاركته في عملية الاختيار والاقتناء لهذه المصادر ،وبعدها يقوم بتنظيم هذه المصادر وتصنيفها وذلك باعتماده على الخطط المقننة ،ثم إتاحتها على الفهرس العام المتاح على الخط المباشر OPAC أو قاعدة البيانات SNDL حيث يتم من خلالهما توفير للمستفيدين خدمة البحث البيبليوغرافي.

4. خاتمة:

إن اختصاصي المعلومات بمثابة العمود الفقري للمكتبة الجامعية فلقد أصبح دوره لا يقتصر على جمع وحفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات فحسب بل تعداه إلى ابتكار الإستراتيجيات الفاعلة لبناء البنية التحتية لمكتبته، فالخصائص والصفات والمهارات التي يتمتع بها مكنته من وضع إيديولوجية لمهنته

ومكانته داخل المكتبة الجامعية، وهذا ما يؤهله إلى أن يكون مساهما فعالا في تفعيل مفهوم الوصول الحر للمعلومات لدى مجتمع المستفيدين، ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الأدوار والمهام التي يقوم بها اختصاصي المعلومات بمكتبة باجي مختار عناية لتفعيل الوصول الحر للمعلومات هو التعريف بمصادر المعلومات وتضمينها بقاعدة بيانات SNDL وكذا الموقع الإلكتروني للمكتبة.

- توفر البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لإتاحة أدوات الوصول الحر والاتصال بشبكة الأنترنت بجامعة عناية.

- تمتع اختصاصي المعلومات بثقافة الوعي المعلوماتي والتكنولوجي تكسبه مهارة التعامل مع أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطويرها في ما يسمى بخريطة المعرفة بمعنى آخر رسم خريطة لمكان المعرفة داخل المكتبة وبالتالي تجنب فوضى الوثائق والمعلومات وحمايتها وهو ما يدخل في حركة الوصول الحر.

- إن وعي واستعداد اختصاصي المعلومات غير كاف لتحقيق الوصول الحر للمعلومات بمكتبة جامعة باجي مختار عناية، بل لابد من وضع برنامج تعريفي وتدريبى لإكسابهم المعرفة اللازمة حول الوصول الحر للمعلومات والارتقاء بأدائهم.

وكرجمة لما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، و من خلال النتائج المتوصل إليها ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات على أمل أن يؤخذ بها بعين الاعتبار :

- العمل على الرفع من مستوى تكوين أخصائي المعلومات وهذا من خلال اعتماد على المعايير والمواصفات والاطلاع على التجارب العالمية والمبادرات فيما يتعلق بالوصول الحر للمعلومات.

- تفعيل دور اختصاصي المعلومات في الاستشارة والمشاركة في إعداد البرامج التكوينية.

- خلق الوعي بين مجتمع المستفيدين بخصوص أهمية نظام الوصول الحر للمعلومات وما يقدمه من مزايا للباحثين للاستفادة منه في البحث العلمي، وذلك من خلال إعداد الأدلة والنشرات التعريفية التي تكون بمثابة مرشد للباحثين لنشر أبحاثهم.

- التحديث والتحيين المستمر للبنية التكنولوجية (حواسيب، برمجيات...)

- الاهتمام برقمنة الرصيد الوثائقي لمكتبة جامعة باجي مختار عناية، خاصة تلك التي يحتاجها مجتمع المستفيدين سواء طلبة أو أساتذة مع الأخذ بعين الاعتبار حقوق الملكية الفكرية وكل ما يرتبط بها.

5. قائمة المراجع:

- 1- يونس أحمد اسماعيل الشوابكة(2009)، المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة:
<http://www.cybrarians.info/journal/no18/oa.html>(consulté le 18/05/2020)
- 2- بن غيدة وسام يوسف (2015)، نشأة حركة الوصول للمعلومات العلمية والتقنية:
<http://journal.cybrarians.info/index.php?view=article&catid>(consulté le 14/05/2020)
- 3- ناريمان إسماعيل متولي (2012)، الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية: بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة:
<http://www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/pages/default.aspx&ved>(consulté le 25/05/2020)
- 4- علي، ليان هند، (2010)، واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، مجلة دراسات المعلومات، ع09، ص120
- 5- مها أحمد ابراهيم محمد (2010)، الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات : www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id(consulté le 14/05/2020)
- 6- قسم السيد بشير، عبد الفتاح، (26-27 نوفمبر 2013)، إتجاهات بناء القدرات وتنمية المهارات بمقررات تقنيات المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية نحو مجتمع المعرفة: منظور اختصاصي المكتبات والمعلومات، مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية، جامعة طيبة، السعودية
- 7- قاري، عبد الغفور عبد الفتاح، (2000)، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية
- 8- عبد الهادي، محمد فتحي، (23-25 ديسمبر 2007)، اختصاصي المعلومات العربي ودوره الجديد في إدارة المعرفة: خطط وبرامج التأهيل والتدريب اللازمة لاستيعاب الأنشطة المستحدثة، ملتقى المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل :مواكبة المتطلبات في مجالات التدريس وتشبيك المؤسسات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة

9- كريم، مراد، (2011)، مجتمع المعلومات وتأثيراته على المهنة المكتبية: الحالة الجزائرية نموذجاً، الجزائر، بهاء الدين للنشر

10- *Davenport, Thomas, (2005), Thinking for living How to get better performance and results from knowledge workers, Boston, Harvard business school*

11- عبد الهادي، محمد فتحي، (2008)، اختصاصي المعلومات والمعرفة وأدواره الجديدة، مجلة العربية 3000، ع28، ص6

12- أمل حسين عبد القادر (2014)، أخصائي المعلومات وإدارة المعرفة: <http://sjo6u.com/paperdetail.aspx?paper=320> (consulté le 27/04/2020)

13- عبد المنعم، غادة، (2010)، الأدوار الجديدة للمهنيين في المعلومات والمعرفة في ضوء التحديات التكنولوجية والمهنية المعاصرة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16، ع2

14- بوالشعور، أسيا، (2018)، دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة وتطوير الخدمات بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك-سكيكدة، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري، الجزائر

15- مقناني، صبرينة، (2013)، الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية لجامعي قسنطينة1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة

16- *Nickols Fred(2015), knowledge woker :the seven skills of knowledge work:*

<http://www.nickols.us/SevenSKillsofKW.pdf> (consulté le 27/04/2020)

17- وليم جرجيس أمين، منال، (2-4 نوفمبر 2015)، الدور المتغير لاختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة: التحديات والفرص، اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة، الأردن

18- بوالشعور، أسيا، (2017)، مساهمة أخصائي المعلومات في إرساء إدارة المعرفة بالمؤسسة الاقتصادية في الجزائر: دراسة ميدانية بالمديرية الجهوية لنقل المحروقات عبر الأنابيب بسكيكدة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية قسنطينة2، ع47، ص113

19- قدورة، وحيد، (2002)، المكتبيون وأخصائيو المعلومات في عصر الرقمنة: بين تجذير الهوية والمهن الجديدة، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، ع12، ص48

20- همشري، عمر أحمد، (2001)، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات، عمان، مؤسسة الرؤية العصرية

21- صوفي، عبد اللطيف، (2001)، الاتجاهات الحديثة في التكوين الجامعي لعلوم المكتبات والمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1، ص28